

أسرار تقدير الذنب على العبد | لقاءات الخميس | الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

اه بنتكلم في سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك؟ كيف تتعامل مع ذنبك قلنا في الدرس الماضي ان ما من انسان الا وله زنب يعتاده الفينة بعد الفينة وان الله عز وجل زعل ان هذا من حكمته من باب عز الربوبية وذل العبودية ان الله عز وجل يبتلي الانسان ويكسره احيانا -

[00:00:10](#)

فلابد الانسان يفقه آآ الحكمة من تقدير الله عليه الذنب. وآآ ان آآ انه لا ييأس مع هذا التقدير وان ازاى يتعامل مع الزنب ده هي دي

فكرة السلسلة ان شاء الله عز وجل وهنتطرق ايه؟ الى طرق العلاج مع بعض العقوبات آآ - [00:00:34](#)

التي ربما توقظ الانسان. احيانا الانسان بيتحرك بالترغيب. احيانا في انسان بيتحرك بالترهيب انه يخاف. لكن اه الاصول ان الله لا

يقدر على المؤمن شيئا الا ان يكون هذا الشيء فيه خير حتى ولو كان ظاهرا في انكسار وفي - [00:00:54](#)

يذل لهذا العقد حتى ابن القيم له كلمة طيبة في كتابه الفوائد يقول ولو انصف العبد ربه وانى لهم بذلك. لعلم ان فضله عليه فيما منعه

من الدنيا ولذاتها ونعيمها اعظم من فضله عليه فيما اتاه من ذلك - [00:01:14](#)

يعني بيقول اي شيء ربنا هيمنعك اياه؟ يعني مسلا منعك بتقدير هذا الذنب ربما منعك جاه معين. ربما منعك حسن آآ اه سيرة وسط

الناس بهذا الذنب. فده هو تقدير ده من عقوبات الذنب لا شك. وظاهرة ان هو ايه؟ عقاب. لكن هذا العقاب - [00:01:34](#)

طب ما منعك الله اياه ما قدره الله عز وجل عليك. وما منعك الخير اللي كان اللي انت كنت تتمناه الا ليعطيك فيقول ابن القيم فما

منعه الا ليعطيه. ولا ابتلاه الا ليعافيه. وهنتكلم في تفاصيل الحكمة بتاعة ولد - [00:01:54](#)

تلاه الا ليعافيه ديت خاصة في ابتلاء الذنب. ولا امتحنه الا ليصافيه. ولا اماته الا ليحييه. يقصد اماته ايه؟ اماته القلب ان هو امات

قلبه في وقت ارتكاب الذنب الا ليحييه بعد ذلك فيرى ان في موطن عطن هنا في حاجة هنا سودا في هنا حاجة ريحة مش كويسة -

[00:02:14](#)

فلازم ايه؟ ينتبه. ولا اخرجه الى هذه الدار الا ليتأهب منها للقدوم عليه. وليسلك الطريق الموصلة اليه. المهم تطرق قوى بعد كده لذنب

سيدنا ادم ويتكلم على هبوط سيدنا ادم وان الله عز وجل قدر عليه - [00:02:34](#)

من الجنة والقصة المعروفة جدا. بيقول بقى في تفاصيل كلامي هو هنا هيكون ان شاء الله موضوع الدرس احنا نعلق على كلام ابن

القيم فيما يخص ايه؟ كلامه عن ادم عليه السلام. اه يقول لما سلم لادم لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب - [00:02:54](#)

ودي مهمة جدا لكل انسان مؤمن يريد ان يتوب ويؤوب الى الله عز وجل. اللي عاوز ينيب لربنا مهم جدا يفهم الفكرة دي. ان هم لما

سلم لادم اصل العبودية. العبودية بترتكز على ركنين. ركن المحبة وركن الذل - [00:03:14](#)

لم يقض هو بيقول لما سلم له اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. فهو سيدنا ادم لما عمل هذا الذنب هذا الذنب لا يقدر في حبه لله.

ولا صح ولا يخدش انه يحب ان ينزل الى الله ويخضع اليه. فهذا الذنب قدح في ايه؟ هو يقدر في كمال العبودية - [00:03:30](#)

لكن اصلها موجود. فاحيانا الشيطان يبجي لانسان لو لو وقع في الذنب يقول له انت خلاص مش منك رجع. انت انسى بقى خلاص.

انت كده وقعت. انت مش عارف ايه. ما فيش - 00:03:50

ما فيش امل. انت اصلا ازاي اصلا وسط الاخوة الملتزمين؟ انت ازاي اصلا تكوني واحدة من المنتقبات ولا واحدة كده ولا بتحفظي قرآن؟ وعاملة فيها مش عارف اخت وعاملة وعاملة وعاملة. هذه - 00:04:00

من النقاشات احيانا والوساوس التي يلقيها الشيطان في صدر وقلب العاصي ربما يعني تعرقل سيره الى الله عز وجل لذلك كانت الدرس الاولاني هو ايه؟ اعدم اليأس. انما اوعى تيأس. وان الله عز وجل لا يزال الله عز وجل يغفر - 00:04:10

ما داموا ايه؟ يستغفرون حتى انا كان لي درس قبل كده في رمضان اسمه رد رباني كفاني. رد؟ رباني كفاني. اللي هو ايه الانسان يزنّب ثم يتوب ثم يذنّب ثم يتوب ثم يذنّب ثم يتوب. طب ايه الحل؟ لغاية امتي؟ كثير من الناس الشيطان يخليه يختار ايه؟ الطريق اللي - 00:04:30

ده انه مكمل فيه هو يبجي يسأل نفسه سؤال يقول اهو انا لغاية امتي هدني كده؟ اهو انا لغاية امتي هدني اقع وارجع اقع وارجع. انا انا مش كويس انا مش هكمل ثاني في طريق - 00:04:53

لان ايه انا كده ايه بضحك على نفسي. فيخليه يكمل فين؟ في طريق المعصية احيانا الاشكال ده تقريبا ما في منا انسان الا ومر به او يعرف حد مرة ايه؟ بهذا الطريق. طيب ربنا ريحنا في الباب ده خالص - 00:05:03

عند الشيطان توعد واقسم وقال بعزتك لا ازال اغويهم ولا ازال اغويهم. فربنا قال وانا لا ازال اغفر لهم ما داموا يستغفرون خلاص الموضوع اتحل يا عم انت هو الشيطان بيوقعك. وربنا قال كل عما تقع وتستغفر وتتوب وتعود الله عز وجل يقبل منك هذا الامر -

00:05:17

فمهم جدا ان المعنى ده لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. انت طالما بتحب ربنا وبتحب تخضع له وتخضع له وتتذلي به ما فيش مشكلة من الهنات في الطريق الى الله اعني ما فيش مشكلة مش مش بهونها لكن اقصد ايه ان الانسان ما يقفش بقى خلاص

وانا حياتي انتهت والكلام ده - 00:05:37

حتى فلسفة فكرة السباق بتاعته الحصنة المسابقات اللي بيبقى فيها ايه؟ حواجز. الحصان اللي بيجري وهو بيقفز وقع حاجز بيعمل ايه بعد كده؟ بيلاقى انه بقى قاعد والحاجز والفارس بقى اللي عليه بقى ده متضايق واصل معه وقعت واحد طب انا مش هكمل -

00:05:57

كل الناس هتتبعك ده اللي ماشي على رجله هيسمك. لأ خلاص بيكمل ولا يلتفت اليه هو كده فاستقم كما امرت. ومن تاب معك.

الاشارة الاية دي فكرة ومن تاب معك وكأن هذا الطريق طريق الاستقامة لابد منه من الوقوع - 00:06:17

فلا بد من توبة فلازم كله وانت ماشي هتقع فانت محتاج تستدرك على نفسك وانت ماشي هتقع فلا بد انك تستدرك على نفسك. فيقول لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب ولذلك قال الله عز وجل ابن ادم لو لقيتني لو لقيتني بقراب الارض قراب الارض خطايا

ثم لقيتني - 00:06:34

اتشرك بي شيئا لقيت بقرابها مغفرة. يعني ايه قيراط قال للعلماء فيها اقوال منها انه ظل يفعل الذنب تلو الذنب وراء زنب زنب وراء زنب زنب ورا زنب زنب لغاية ايه؟ ما ملأ الارض - 00:06:55

وثقل الذنب بتاعه بقى زي ثقل الارض وفي قول ثاني وتفسير ثاني ده هو ما ترك بقعة الا وفعل عليها ذنب بقراب الارض في كل مكان في الارض عملت عمل زنب. بقى ده انسان بعيد جدا صح؟ ربنا يقول له ايه - 00:07:09

لا تقطع ابدا حبل الرحمة. ولا تيأس ابدا. فيقول الله عز وجل لو لقيتني بقراب الارض خطايا. مش بقى طابع ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيت ايه؟ بمغفرة؟ لا. هقابلك بمغفرة كبيرة جدا وعميقة جدا. بقرابها مغفرة سبحانه - 00:07:28

تعال فالانسان مسل هذه الاشياء لابد انه يفهم ايه سبب تقدير الزنب وده اللي هيندرج دلوقتي به ابن القيم رحمة الله عليه. يقول لما علم السيد سبحانه وتعالى ان ذنب عبده لم يكن قصدا لمخالفته ولقدحا في حكمته علمه كيف يعتذر اليه - 00:07:53

تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه. يعني ايه الكلام الجميل ده؟ ابن القيم ده كلام قيم كده سبحانه الله. بيقول ايه قل لما علم السيد

سبحانه وتعالى ان ذنب عبده اللي هو ادم او من شبه اياه فما زلم ان ذنب الانسان ليس قصدا لمخالفته - [00:08:14](#)

يعني ايه قصدا لمخالفته؟ يعني هو لا يريد ان يقصد ان يخالف الله عز وجل ويعاند اوامر الله. يعني انا ما اقصدهش اللي انا اعند معك يا رب كان منصور ابن عمار - [00:08:34](#)

يقول كنت امر في ذات ليلة وانا امر فوجدت رجل كان ايه؟ سمعت صوتا كان يقرأ القرآن ويبيكي ويهمهم بكلمات فاقتربت منه لاسمع عاوز يقرب ايه؟ ويسمع فيقول فسمعته يقول وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتك مخالفتك - [00:08:47](#)

انا مش اردت بالمعصية دي اللي انا خالفك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك جاهل او لعقوبتك متعرض. انا مش مسألة اه عادي جدا عارف ان فيه نار واللي انا - [00:09:07](#)

وعادي جدا وداخل والكلام ده كله. لأ ولا بنظرك مستخف يعني انا مش بنظرك يا رب مستخف بيك ابدًا. طيب ايه اللي عك؟ قال فقال ولكن سولت لي نفسي واعاني على ذلك شقوتي. اعاني على ذلك شقوتي. ان انا ايه - [00:09:20](#)

نفسى الامارة بالسوء هي اللي هي اللي ايه؟ اللي وصلتني كده. وغرني سترك المرخية عني فالان من عذابك من من عذابك يستنقزني. او من عذابك من يستنقزني. اروح لمين انا بقى يا رب؟ وبحبل من اعتصم اذا - [00:09:40](#)

اعطى حبلك عني فكان كلام عالي جدا نفيس. الفلسفة اللي انا عاوز اقصدها من كلام ابن القيم ان العبد لم يكن قصدا يقصد مخالفة الله اعز ان ذنبه ده لم يكن قصده لمخالفته - [00:09:57](#)

هو الطبيعي ان هو قصد الذنب. قد يقصد العبد الذنب ما بيعملوش كده يعني ايه؟ من غضب عنه الا ما كانش يوسف ابن زمب. لكن هو عمله قاصد الذنب لكن غير قاصد لمخالفة الرب - [00:10:12](#)

ولا قدحا في حكمته. مين اللي قدح في حكمة ربنا ابراهيم واشهرهم ابليس. صح؟ لما قال لربنا ايه لم اكن لاسجد. مش انا اللي اسجد يا رب وده مهم جدا للاخوة والاخوات خاصة البنات - [00:10:26](#)

كثير جدا ممكن يكون فاكر ان هو عشان بيعمل اوامر كثير ويجي في يوم من الايام يقده في حكمة ربنا ان ده عادي لأ. ابليس كان شغال وكان بيعبد وكان اسمه يعني يقال كان مشهور ان هو طاووس والملائكة كان شغال - [00:10:42](#)

جه في امر من الاوامر قال ايه لأ مش هسجد وبدأ يطعن في حكمة ربنا ازاى المخلوق اللي من نار يسجد للمخلوق اللي من الطين وكانه يجهل ربه سبحانه وتعالى. فلذلك الله يعلم ان ادم لما اكل من الشجرة لم يكن يأكل ايه - [00:10:56](#)

قدحا في حكمة ربنا هو ليه ربنا يقول لي ما تاكلش وان دي لمصلحتك والكلام ده كله. انا مش مقتنع بالكلام ده. هو ما فعلش ذلك. يعني لم يكن هذا هو الدافع. ولكن - [00:11:15](#)

وايه؟ غلبته الطبع بتاعة النفس الحرص الطبيعي. وده اللي دخل له الشيطان. هل ادلك قال له على العصاية قالت ايه؟ الخلد. اقول لك على شجرة تخليك هو طبيعة الانسان بيحب الخلد. هو بيحب الايه؟ انه يكون ايه؟ يحرص على المال وكده. هو دخل له من الملفات دي - [00:11:25](#)

فطبيعة النفس البشرية وقعت لكن سيدنا ادم عمل ايه؟ اعتذر وتلقى من ربه كلمات وشف كلمة تلقى دي وكانه قاعد منتظر حد يتلقاه. فجت له الكلمات اللي هي ايه؟ ربنا. ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا - [00:11:42](#)

او ترحمنا لنكونن شف كينونية الاستمرار دي ان الخاسرين هنضيع طالما اللي انت تفعل اذا فعلت الذنب وشعرت بهذا الشعور واعترفت بذنبك وانبت الى ربك وانطرحت على عتبة العبودية وقلت يا رب - [00:11:57](#)

وانا هضيع اه انت كده مختلف تماما عن هذا الامر. فكان الذنب عليك خير. ازاى خير؟ هيجي دلوقتي ابن القيم يشرح الكلام ده يقول العبد لا يريد بمعصيته مخالفة سيده. ولا الجرأة على محارمه. العبد يقصد العابد اللي هو المؤمن يعني اللي - [00:12:13](#)

اللي بالطائع يعني. ولكن ايه اللي وقع؟ قال غلبات الطبع غلبات الطبع من ميله لحب المال اه من ميل للنساء زين ليه؟ اه للناس حب الشهوات. هو ده طبيعي بيحب لحب الخير لا شديد. فبسبب حبه للخير - [00:12:33](#)

تعدى على الناس بسبب حبه ميله الفطري للنساء وقع في هذا الفخ وهكذا ولكن غلبات الطبع وتزيين النفس اللي هي اماره بالسوء لان

النفس ثلاثة في امارة وفي لوامة وفي مطمئنة - [00:12:51](#)

الا وما تلوم الانسان اذا فعل ايه؟ اذا فعل الذنب او قصر في الطاعة. الامارة اللي قاعدة اومال تحته وتؤزه ايه؟ انه يعني يفعل الشيء الخطأ. اما ان هي الذي ايه؟ اطمانت بالطاعة وتستكثر منها - [00:13:08](#)

ولكن غلبات الطبع هي اللي وقعته وتزين النفس والشيطان وقهر الهوى ان الهوى غلبه. هو غلبه بس لسه ما وصلش لمرحلة ان هو بيعبده افرايت من اتخذ الهه هواه. لكن مجرد انه غلبه في المسألة ديت هواه آآ قدمه في الايه؟ في الحثة دي. والثقة - [00:13:22](#)
بالعفو يعني العدو يقصد الاغترار. الاغترار بتأخير العقوبة هو ده اللي يريده ابن القيم. يقول لك ان هو مغتر بزي ما قال الراجل اللي سمعه منصور ابن عمار يقول وغرني سترك المرخاء المرخي - [00:13:43](#)

عني هو ده ولزلك في آآ في تفسير في تفسير قوله تعالى ما غرك بربك الكريم من ضمن الاقوال اغره يا رب سترك تترك هو الذي غره. ان بعض الناس اتغر به ان ربنا كان ستره. فده اللي ايه؟ يقول لك هذا من جانب العبد. واما من جانب الربوبية - [00:13:58](#)
طيب ايه الحكمة ان ربنا يقدر عليك الذنب؟ من جانب الربوبية فجرى ان الحكم حكم الله الكوني ان الحكم الا لله فاذا قدر شيئا فلا بد ان يقع. انت ممكن تبقى شايف نفسك انك طائع وعمرك ما تعمل الزنب - [00:14:18](#)

خلاص ودي ارادتك وانت بتقول انا هعمل كده ودي ارادتي وما فيش حد يقدر يعمل كده. فيكسرك الله بارادته سبحانه وتعالى. عشان تعلم ان الحكم له وجريان الحكم واظهار واظهار عز الربوبية وذل العبودية وكمال الاحتياج. الله اكبر! كلام نفيس جدا - [00:14:35](#)
زل العبودية ايه زل العبودية احنا اصلا في حاجات كتير جدا بنعملها من باب الزل انك بتسجد ده ما هو السجود ده من ايه من ذلك ما هو اا يعني - [00:14:55](#)

ودية زي ما قلنا في البداية هي قائمة على ركنين. ركن الحب وركن الذل كل الناس انك لو اتذلتها تتضايق صح؟ الا الرب. بانك بتتزل بحب بكمال الذل وكمال الحب. دي تبقى اسمها العبودية. فانت النهاردة ايه؟ تروح الحرم - [00:15:05](#)
تعمل عمرة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العمرة والحج. خاصة في هذه الايام فتلاقي مسلا تيجي تعمل عمرة او تحج ليه يقول لك احلق شعرك. جز الناصية ده من الزل حتى يعني في الحروب وكده الايه؟ يروح ايه؟ كله يحلق - [00:15:21](#)
طب انت بتعملها انت بتعملها وانت حابب جدا في حين لو والدك اجبرك تضايق. لو مسلا دخلت احد المصالح مسلا تجبرك انك لأ تتضايق لكن لو انت عملتها عشان انت طائع وبتاع تبقى حاببها - [00:15:39](#)

دي من عوامل الزل من صور الزل ان ربنا يقدر على انسان الزنب تحس ان هو مزلول كده ومنكسر دي من زل العبودية وكمال الاحتياج. انك تحس انك محتاج ان في حد يكملك النقص اللي انت وقعت فيه ده. فتجهر الى - [00:15:54](#)
الله تقول يا رب الى من تكلني وظهور اثار واثار الاسماء الحسنی. كالعفو والغفور والتواب والحليم لمن جاء تائباً نادماً. يعني الغفور يغفر لمن لو ما حدش بيقع في الزنوب - [00:16:09](#)

يعني الله غفور الله تواب صيغة مبالغة. طب لو ما فيش حد بيعمل الزنوب طب يتوب على من؟ فلا بد الاثار دي الحليم الذي حلم عليك الى ان عدت يعني عملت الذنب تركك. كيف سيظهر الحلم ان لم يكن هناك من يفعل الزنب - [00:16:25](#)
يعني احنا هنعرف ربنا ازاي انه حليم. تعرف ازاي ربنا كان حليم عليك عم تعرف لما فعلت شيء وتعديت حدود الله ثم تركك. رحمة وحلما فلما عدت قلت ياه والله ربنا ده حليم - [00:16:46](#)

فكم من تقدير الله عليك للذنب انك ايه؟ تشوف المعنى ده كل اللي انا بقوله ده انا مش بقوله مش بفتح باب الزنوب الانسان يفعل الزنب اكثر ما بفتح باب ايه؟ للعائدين. الانسان اللي يقع في الزنب لأ انت ما - [00:17:03](#)
وقوع الزنب ده مش نهاية العالم لأ ممكن يكون نهاية العالم الفاسد انك العالم العالم ونهاية النفس الامارة بالسوء لكن ولادة النفس مطمئنة وولادة العالم اللي مليء بالطاعة - [00:17:19](#)

كزهو اثار الاسماء الحسنی كالعفو والغفور والتواب والحليم لمن جاء تائباً نادماً. ويزهر اسار المنتقم عدم ذي البطش الشديد لمن اصر ولزم المعرة يزهر اسار الله عز وجل يعيي او انسان يفعل الزنب. اتنين يعملوا زنب. واحد يتوب ويعود فيعرف ان ربنا غفور. ربنا

حليم. وان ربنا ستير ان ستره - [00:17:35](#)

ولم ينكشف امره ويعرف ان ربنا منتقم لان الثاني اللي اصر ربنا زله وازهره. وبطش به. سبحان الله! ذلك من تقدير الله عز للزنب. سيدنا ادم اذنب وابليس اذنب. ربنا غفر لادم وولد ذكره في التائبين - [00:17:59](#)

وجعلوا من اهل الاسوة ان نقتدي بهم فبهدها مقتدى. ده من الصور ان احنا نقتدي بها. طب وابليس ازهره لان وانتقم منه وخلده في النار سبحانه وتعالى. ليه؟ لان كان من تقضي كل هزه الاشياء من تقدير الله لزهور اسماء - [00:18:16](#)

ايه العدل المنتقم زي البطش الشديد؟ يقول فهو سبحانه يريد والكلمة دي جميلة جدا يقول فسبحانه يريد ان يري عبده تفرد به بالكمال. الله اكبر. ونقص العبد وحاجته اليه. يقول لك قد ايه انك ناقص؟ قد - [00:18:34](#)

انك محتاجني. قد ايه انك منكسر. قد ايه انك فارغ محتاج تتملي. ما قد ايه انك جعان. بس روحك بقى هي اللي جعانة. محتاج انها تاكل محتاج انها تشبع يقول ويشهده كمال قدرته وعزته. يا كمال القدرة. اهو سبحان الله عينك اهي فيك انت وانت مش قادر تتحكم

فيها. قلبك اهو - [00:18:50](#)

تتحكم فيه. كمال قدرة الله وعزته. وكمال مغفرته وعفوه ورحمته. لما عفا عنك وايه؟ وغفر لك. وكمال بره وستره حلمه وتجاوزه وصفحه. وان رحمته وان يعلم العبد ان رحمته به ان رحمة الله - [00:19:12](#)

احسان اليه لا معاوضة. يعني ربنا لما رحمك ده مش عشان انت شغال في الطاعة كويس اصل احيانا بعض الناس وهو شغال شغال شغال فيجي مسلا يلاقي نفسه اتجوزني زيجة حلوة. وخلف ما شاء الله عيال قمامير كده وخدودهم حلوة وبتاع امال يلعب معهم.

والرز - [00:19:30](#)

وزيفة كويسة هو باعمال كويسة يروح يقول لك ايه؟ لا لا بفضل الله العبد الطائع اصل انا طائع يعني. فطبيعي يديني ما انا شغال. فيقول لك لا بقى انت هتتكسر - [00:19:47](#)

عشان تبقى عارف ان الرحمة اللي انا مديها لك دي والاحسان ده لا معاوضة. مش مقابل انك شغال فخذت. فيقول لك وان رحمته بي احسان لا معاوضة وانه ان لم يتغمده برحمته وفضله فهو هالك لا محالة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كده الا ان يتغمدي الله

برحمته - [00:19:57](#)

يقول فله كم من في تقدير الذنب من حكمة وكم فيه مع تحقق التوبة للعبد من مصلحة ورحمة التوبة من الذنب كشرب الدواء العلي للعليل النهاردة انسان مريض ولم يشعر - [00:20:17](#)

يعني تلاقي بعض الناس كده ان المريض مسلا امراض نسأل الله ان يرفع جميعه عن جميع المسلمين. تلاقي واحد مسلا ابتلي بالسرطان وما عرفش وعرفوا متأخر تلاقي كده كل اللي حواليه يقولوا يا ريتنا كنا عرفنا امتي - [00:20:36](#)

عرفنا بدري صح؟ طب ليه كنت تلعب بدري؟ عشان الحق اخذ الدواء. فالله عز وجل بيتليك عشان تعرف الدواء بدري وانت شاب وتاخده وتلحق تاخذ الدواء طول ما انت كبير وعرفت ان ايه بدأت تفوق وانت في كبير السن مش عارف ايه تستعيد قواك. يقول

فالتوبة من الذنب - [00:20:50](#)

كشرب الدواء اللي عليه. فكم من امراض لا يشعر بها الانسان؟ ابدأ. وممكن تهلكه. لكن ربنا يقدر ان مسلا مرض العود مرض الكبر مرض البخل واحد عنده مخرج شديد جدا فربنا بيتليه ايه؟ في المال. بيتليه واحد عنده عقم. بيتليه مسلا في اي حاجة كده تختم

سقط في الامتحانات - [00:21:10](#)

ليه؟ عشان باقي واحد يقول له انت مش انت كنت شايف نفسك يعني وقاعد تقول لي انا بحلها كده انا بزاكر غير ساعتين. ويطلع الاول على الدفعة طب يلا شيلك مادتين - [00:21:34](#)

ليش انت ما ديديشان تنكسر لانيك لو اتيت الى الله وانت وانت في قلبك هزه الزرة من العشب والكبر كل سنة وانت طيب. راحت كل حاجة ولذلك يقول ابن القيم رب علة كانت سبب الصحة - [00:21:44](#)

رب علة كان سبب الصحة. لعل عاتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجساد بالعلل. يعني ايه الكلام ده؟ يقول لك انت اما بتقع في

مشكلة الناس بتعاتبك صح بيقول لك لعل العتاب ده حاجة حلوة. محمود عواقبه. يقول لك يا عم ينفذ ان انت تعمل وانت ما انت متألم جدا الناس كلها عرفت وبتعاتبك. فيقول لك لعل - [00:22:00](#)

لعل عاتبك محمود عواقبه. وربما صحت الاجساد بالعلل. لولا تقدير الذنب لهلك ابن ادم من العجب احيانا الانسان كده يبقى حاسس كده ان هو ايه بيطلع ربنا كتير وبتاع فعاوز يتكبر فيتكسف بالزنب فيحصل ايه؟ انى يتكبر - [00:22:20](#)

اما هيقول لك انا هتكبر يا عم. هو انا ينفذ اتكبر؟ زي الجماعة اللي قالوا له ايه؟ لم نقاتلك يا محمد. احنا امنا بك ولم نقاتلك. ربنا قال لهم ايه - [00:22:41](#)

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي. انتم اصلا ايمانكم مدخول. انتم اصلا ايمانكم ضعيف. قالت الاعراب امنا. انت اصلا ايمانك ضعيف ده ما تقولش انت اخرك يا دوبك حصلت الاسلام. انت بقى هتعيش بقى معيشة انك ابو بكر الصديق مسلا ولا ايه؟ فجه يقول له على فكرة احنا ما يعني مش عملنا زي مكة يعني وحاربناك يعني ان احنا عادي - [00:22:50](#)

انت قلت لنا امنا فامنا. لا يمنون عليك. نفس الكلام انت. بعض الناس يقول لك ايه انا اللي باسر في الاخوة وانا اللي قاعد امال ادي دروس وانا اللي مش عارف اللي - [00:23:10](#)

فتابع الصفحة وانا اللي بوزع وانا اللي بنزل بالليل وانتم اللي مديني مفاتيح المسجد والاخت تقول انا اللي بسمع القرآن وانا اللي متابعة الحالات وانا وانا وانا انت نفسك قوي ايه الكمالات الوهمية اللي موجودة دي عندك؟ طب طالما لو كمالات الوهمية ديت وما حدش عارف يتكلم معك اه طب يلا بقى خذ ايدك الزنب ده. فيحس ان - [00:23:20](#)

العيد ده وخاصة ممكن بيتلى بزنب. الزنب ممكن ما يكونش كبير. يعني يعني من الموبقات ليس من الموبقات. ولكن ايه؟ زنب خسيس يعني مسلك لا يفعله. يعني هتلاقي مسلا ايه شيخ جامع. مسئول الاموال الصدقات والزكاة - [00:23:40](#)

مسئول اموال الصدقة والزكاة. بيعمل ايه؟ بسبب الفضة اللي بتتحط في الصندوق يعني لما يلم يلم بيني مسلا الاقي الصندوق مسلا في ايه مسلا اربع تلاف جنيه مسلا حوالي اتناشر جنيه واخذ الفتنة ده ليه - [00:23:57](#)

زنب خسيس فيجي الناس يشوفوه بالكاميرا. هو عمى سرق؟ هو اسمه دلوقتي ايه؟ سارق. صح؟ والكاميرا والناس فضحوه والناس شافوه والامام والناس مش عارف هيصلي ازاى تاني؟ ويجي يقول لهم والله يا جماعة انا لو كنت يعني الموضوع عندي مش قصة الزنب يا جماعة مش قصة سرقة ما انا كنت سألت هذا الفلوس نفسها. فيبتلى - [00:24:12](#)

ايه؟ لأ ده زنب ورخم يعني حتى مش مش قادر تستسيغه اللي انا عملته ده يعني لو انا عملت مسلا حاجة كبيرة وانت خلاص لكن عملت حاجة زي كده ويتكشف امرك اه ليه؟ لان ربما - [00:24:32](#)

هذا الايه؟ العقب اللي موجود ده يخلي الانسان يقع عشان كده ان الطاعة يا جماعة احيانا الطاعة بتخبي بلاوي الطاعة للانسان سورة الطاعة كده قاعد شغال طاعة طاعة طاعة طاعة طاعة في مخبة ايه؟ خبت بلاوي بقى بلاوي ايه - [00:24:45](#)

مش انا اللي يتقال لي كذا زي ابليس ما هو ابليس ايه؟ ابليس قال له ايه؟ لم اكن لاسجد مش انا اللي اتقال لي اسجد. زي بعض الاخوات مش انا اللي بيتقال لي ايه؟ البسي - [00:25:00](#)

الحجاب تزبطي حجابك لأ ازبطي صوتك لأ انتو مش عارفين انا مين انا بفضل الله اخت اا فاهمة كويس جدا فقه الحنبلي ودرس الفقه الشافعي وعارفة انا بقول ايه وعارفة وعارفة - [00:25:10](#)

عرفه عرفه عارفه عارفه ما اعرفكش بنات تعدد هذه الكمالات الوهمية. فالطاعة بتغطي بلاوي عاملة زي زي المنديل الورق وتحتة جمرة من نار احنا شايفين المنديل لكن لو حطينا ايدينا هنتلسع. هو كده برضه الانسان. احيانا نفسه تبقى متشعبة بالامراض الوحشة. بس الطاعة متغلطة اهو مش - [00:25:20](#)

مش شايف ان عنده عقم مش شايف ان عنده فظاظة مش شايف ان عنده اية بقى من امراض الايه؟ التي تهلك الانسان دي. سبحان الله! فيقول - [00:25:42](#)

يذل به يعني العبد يتزل به احب اليه من طاعة يدل بها عليه. سبحان الله ذنب يزل يزل به. يتزل به. طب زنب يتزل بايه؟ اصل انا

عم اعمل زنب. هيجي لي حب على ايه بقى - [00:25:52](#)

ايها الاخوة مين يصلي بالناس امام؟ انا شايف نفسي ان انا ما صلتش امام اصلا اصلي بالناس امام ليه؟ ليه يعني؟ ليه؟ لان الذنب

كاسرني ومخليني شايف ان انا ما ليش كمالات - [00:26:10](#)

فبالتالي دايم عندي ايه؟ بيني وبين نفسي فيه نوعية من الايه؟ من الانكسار لله عز وجل الله يحبها منك حتى يقول ان شمعة النصر
انما تنزل في شمعدان الانكسار. الشمعدان ده اللي هو المكان اللي بيحطوا فيه الشمعة. ماشي؟ فيقول لك ان الشمعة تنور امتي؟ يعني

يبقى فيه انكسار - [00:26:20](#)

كان شيخنا وسيدنا اللي ربنا يشفيه ويعافيه الشيخ الحويني كان يقول عارفين الكرة بتاعة الشباب اللي بيلعبوا بها دي الصفرا دي
الكرة دي يا عم تمسكها كده وتضربها في الارض جامد. تعمل ايه؟ تطلع فوق قوي صح؟ ولو كزلك قلب العبد كلما انكسر كلما سعد -

[00:26:41](#)

سبحان الله! فانت فاسجد واقترب. الطبيعي السجود نزول. لكن في معادلات الله عز وجل وفي سنن الله وموازين الله ان السجود
اقترب قبل الاعلى فوق تطلع فوق. سبحان الله! فكذلك هنا يقول لك ان شمعة النصر سواء النصر على النفس ولا النصر النصر -

[00:26:56](#)

ما هو كده ببيجي امتي؟ بيجي مع انتزار. ولقد نصركم الله بيدر كان حالكم ايه وانتم اذلة. لكن يوم حنين لما اعجبتمكم كسرتكم اللي

حصل؟ خلاص بقى. ضاقت علينا الارض وضاقت علينا كل حاجة وايه - [00:27:16](#)

والدنيا ضاقت يعني احنا عندنا في في حرب اكتوبر في البداية الناس انتصرت ده انهم بقى يقولوا ايه وان اعراض الجاهلية والافلام
والاغاني وبتاع راح السغرة راحت مفتوحة فيلالا اشرب بقى انت فالناس بعد ما ايه نسبوا النصر ده وبدأوا يشوفوا الزهو كده راح ايه

كسرهم الله عز وجل. في احد ما كان في احد في البداية - [00:27:31](#)

صح بدأوا بقى ايه يهتموا بحاجات تانية ومعاني تانية وامراض تانية جت خلاص منكم من يريد الدنيا دخلنا في سكة تانية. فارادت

الدنيا ممكن تبقى بعقب وممكن تبقى بمال ممكن تبقى - [00:27:55](#)

فيقول ابن القيم بيدي بقى ايه خطة وروشتة للعلاج يقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها الكلام ده عميق جدا ولا يعزها بمثل زلها ولا

يريحها بمثل تعبها. كما قيل ساتعب نفسي او اصادف راحة فان هوان النفس في كرم النفس. عاوز يقول ايه - [00:28:06](#)

ويقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها ان يهين النفس الامارة بالسوء ماشي مش اي نفس هو عايز يقول لك ايه؟ انك يهين نفسه

الامارة بالسوء او يقصد اهانة نفسه عند مين؟ فيما يزهر للناس ان دي اهانة. ما انت تمسكك بالشريعة قد يكون الناس يقول لك انت

عملت في نفسك ليه كده - [00:28:32](#)

يعني المهاجر المهاجرين لما هاجروا من مكة الى المدينة وتركوا ملاعب سباهم وتركوا اموالهم وتركوا زرارهم وتركوا كل حاجة.

بالنسبة للناس دول متهانوا ولا مش اتهانوا اتهانوا واهنتوا نفسكم كده ليه؟ صح؟ لكن لا يكرم العبد نفسه الا بايه؟ باهانتها. باهانتها

فيما يظهر للناس - [00:28:53](#)

ما انت تمسكك بالحق ببعض الناس يقول لك انت اهديت لنفسك كده اما الاخوت تمشي كده بزى امهات المؤمنين وتلاقي كده اخت

ماشية كده في الملحفة ولا في اي حاجة. ما الناس بعض الناس شايقة ايه؟ ايه ده! ما تخليكي كده يفرش كده وبتاع وتبقى رابقة

وبتاع. انت ايه اللي انت عامله في نفسك ده - [00:29:15](#)

البعض شايف ان دي اهانة صح؟ لكن هو في الحقيقة ليست اهانة. النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الطائف في زاهرة ان هو ايه

قدمه تسيل والاطفال تسيل الدم والاطفال يلقون عليه الحجارة - [00:29:31](#)

هدف عند عرف الناس اسمه ايه اهانة صح؟ ولكن لما اهان نفسه في ذات الله اعزه الله فكانت هي دي العزة. فالمقصد لابن القيم ان

اهانة النفس لله. تكون عزة - [00:29:47](#)

زي آآ اللي يعفو عند المقدره خلاص ما زاد الله عز العبد بعفو الا عزة صح؟ بعض الناس يقول لك ايه اعفوا عنه؟ عشان يقولوا علي ما

قدرتش اجيب مناخيره الارض ومش عارف ايه لا لا مش هيقول ولا حاجة - [00:30:04](#)

ان انت دلوقتي متوعد بالعزة هم الناس بيقولوا عندنا فيه قانونين فيه ميزانية. الناس بيقولوا انت عفيت عشان مش قادر وربنا

بيقول انت عفيف فانا هعزك ايها مستسير وهتختار هتختار هتختار - [00:30:23](#)

ايه القرار اللي انت هتأخده؟ بناء على الدافع اللي عندك طبعا بلا شك المفترض المؤمن العابد الطائع الواثق في ربه وفي موعوده ان

على طول يختار ايه؟ العفو. طالما العفو ده فمن عفا واصلح - [00:30:41](#)

مقصدا بالعفو ده يعني نطلع دقيقة كده او ثلاثين سانية ان العفو لابد يترتب عليه اصلاح لكن مش واحد شاف واحد حرامي بيسرق

العربية فيقول لك ده انا اعيط يقول له سبني - [00:30:56](#)

اه مش يروح سايبه لأ هل يغلب على زك ان هذا اصلاح للمسلمين واصلاح للراجل ده ولا هيسيبك وبعد ما يسببه تلاقيه في الحي

التاني بيسرق عربية تانية؟ ده مش اسمه - [00:31:07](#)

ده ما يكونش ايه؟ من الصور العفو المأمور عنها. المأمور عنها العفو الذي يترتب عليه ايه؟ مصلحة. فمن عفا واصلح يقول ابن القيم

ولا يشبعها بمثل جوعها. ولا يؤمن يؤمنها بمثل خوفها ولا يؤنسها بمثل - [00:31:17](#)

من كل ما سوى فاطرها وبارئها. يا سلام على الكلام الجميل لا يشبع النفس بمثل جوعها بمثل جوعها يعني جوعها؟ ان يجوعها هي

عاوزه ايه؟ مسلا مال كتير من طرق شتى لا لا مش هتأخذ المال ده. عاوزه تتشل - [00:31:35](#)

تشبع بالنزر للنساء مش هشبك النزر للنساء وهكذا فيجوعها ويمنعها الاشياء التي تمرضها. ولا يؤمنها مثل بمسل خوفها. عاوز نفسك

تحس بالالم خوفها. ليه؟ عشان احنا نخش الجنة ان شاء الله عز وجل تقول لي كنا في اهلنا ايه؟ مشفقين. احنا كنا خايفين ما احنا

شغالين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:54](#)

مما الرب جل وعلا يقول وعزتي وجلالي لا اجمع ولا عبدي وامنين وخوفين فمن خافني في الدنيا امنته في الايه؟ في الاخرة فما

ينفعش ياخذ امان هنا وامن هنا عشان كده دايم المؤمن خايف كما قال ابن مسعود يرى زنوبه كاصله كانه وقع عليه كانه ايه؟ تحت

جبل يخشى ان يقع عليه. طيب والمنافق بقى - [00:32:19](#)

اللي مش فارق معه يرى ذنوبه ايه؟ كزباب. مر على وجهه قال به هكزا. حرك ايده كده ايه؟ ده ذنب عادي يعني. لا فيه فرق كبير جدا

فلا يؤمن النفس مسل خوفها - [00:32:41](#)

ولا يؤنسها بمثل وحشتها ما تنسوش ان احنا بنتكلم في كيفية التعامل مع الذنوب وتردود اصلاح الايه؟ النفوس بيقول ابن القيم

الحنة دي مهمة جدا لا يؤنسها بمثل وحشتها اه احنا النهاردة عندنا ايه وحشة - [00:32:54](#)

مع الله. كتير جدا عنده وحشة مع الله. بتبان جدا انه يبقى في خلوة عمال يلاقي نفسه كده مع لوحده يروح كاتب على الجروب ايه؟

يا جماعة انا نازل آ آ رايح آ رايح اتعشى حد يبجي - [00:33:12](#)

آ آ يا جماعة انا رايح لعب كورة حد يبجي يا جماعة انا مش عارف ايه دايم عاوز ايه؟ لا يأنس الا بالناس التاني اللي بيأنس برب

الناس اللي بيبقى قاعد مع الناس - [00:33:22](#)

يقول امتى المجلس ده بقى يخلص؟ ليه؟ عاوز يخلص بقى الورد. عاوز يخلص كزا. طبعا المراد بالناس هنا الذين لا لا تتعاون معهم

في طاعة. لكن لو انت معهم في طاعة - [00:33:33](#)

اهو هزا انسك لان مع الله عز وجل. لكن المراد الايه؟ المجرد الاحتكاك او الخلطة المباحة فضلا على الايه؟ اللي فيها ايه الدائرة

الرمادية ان هي ما بين الحلال والحرام ودائرة المكروهات فضلا عن تكون دائرة الحرام - [00:33:43](#)

فبعض الناس اللي حاسس دايم بالناس مع الناس لا لابد ان الانسان يبحس عن الناس الحقيقي. وهو الانس مع الله عز وجل. فيقول

ابن القيم وهو بيتكلم عن الشعور بالناس مع الله. يقول - [00:33:58](#)

فيؤنسها بمثل وحشتها من كل ما سوى خاطرها وبارئها. دايم حاسس بوحشة. عاوز اقوم بقى اصلي ركعتين. انا ما صلتش سنة

المغرب يفتح لي في صوب سنة المغرب ويطول شوية والكلام ده. ولا يحييها بمثل اماتتها. ولا يحييها بمثل اماتتها. يعني -

الشیطان وتنطلق. كذلك كل واحد وعلى فكرة ده احدى اسرار كل واحد مدمن سواء مدمن مخدرات. آآ مدمن سجایر مدمن مواقع اباحية آآ النظر للنساء مشكلته الرئيسية ان هو مش قادر على القفزة اللي في البداية دي. في الكليات العسكرية يقول لك ايه؟ من ضمن الاختبارات يقول لك قفزة السقة. قفزة السقة دي بتبقى ايه؟ اللسان واقف كده - [00:38:46](#)

يقول له ايه؟ يلا ايه؟ اقفز في المية فما اقفز عشان هو عنده ارادة عاوز يدخل كلية في عمل ايه؟ يقول للي وراه بص انا لو ما نطتش اديني ايه؟ زقة. بل احيانا - [00:39:08](#)

رفقة به وعاوزه ينجح وبتاع بيروح ايه؟ بيروح واخده ايه؟ كسف قانوني من كده فيروح نازل. القفزة دي مهمة جدا مهمة جدا فيك ولو مش قادر عليها وصي واحد يزقك. ووصي واحد يزقك عكرمة قال كده لابن عباس قال علي ابن عباس كده. ابن عباس في يوم من الايام - [00:39:22](#)

اداني همزة العزم دي ازاي قيده في المزد. ربط رجله وايده وقال له ما انتاش خارج تاني هنا لما تحفز. هو كان عاوز قفزة السقة دي. فخلی الشيخ يربطه في قفزة - [00:39:42](#)

السقة دي فخلي حد يساعدك في في الارادة دي ساعتها هتقفز. فيا ابن القيم يقول لك يا معرقلا في شرك الهوى جمزة عزم قفزة وتنخرق الشبكة. الشبكة خلاص هتنخرق وتنطلق - [00:39:55](#)

دي كانت اللي ان شاء الله عز وجل التتمة بالجزء الثاني في آآ سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك. اتكلمنا في انعدام اليأس. الحاجة الثانية في اصرار تقدير الذنب اسرار تقدير الذنب. المرة القادمة ان شاء الله عز وجل هنتكلم على بركات تارك الذنب. اللي بيترك الذنب ده بياخذ ايه؟ واللي بيقع في الذنب ده ايه العقوبات الايه - [00:40:09](#)

اللي بتبقى عليه اسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية في الدنيا والدين والاخرة. واسأل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الاخرة. اقول قبل هذا - [00:40:31](#)